

## محمد سيد حاج | 15- منزلة الرضا 6 الأسباب الموجبة للرضا 4

### #مدارج\_السالكين #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الاولين والاخرين وامام المرسلين وحبيب رب العالمين. وعلى الله واصحابه اجمعين  
ما زلنا نتنقل في منازل ايادك نعبد وايادك نستعين وقد طال بنا المكث والمقام في منزلة الرضا - 00:00:00

ذلك لأنها من المنازل الجوهرية. التي تؤثر في الانسان وتجعل لطعم الايمان عند المؤمن مذاقا خاصا ولasisima وان المؤمن في حياته  
اليومية يتقلب في اقدار الله المختلفة وانه هو اضحك وابكي وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن  
وان عليه - 00:00:29

النشأة الاخرى وانه هو اغنى واقنی وانه هو رب الشعرا. فالمؤمن والعبد يتقلب في اليوم والليلة بين عشرات الاختيارات والاقدار  
التي يجريها الله عز وجل وتتجده في لحظة فرح والسرور يغمره - 00:01:03

وفي ثانية يأتيه خبر مزعج ومقلق فيكدره. ويحزنه ويدخل الهم والغم على قلبه فيتحول مما كان فيه من الضحك الى البكاء مباشرة.  
وبالتالي حاجتنا لمنزلة الرضا حاجة يومية. كل شيء تحتاج فيه الى رضا. قد تخرج من هذا المسجد. وتتجدد نعلك قد سرت - 00:01:27

هتأنسوا ترضى لو قعدت تقول الله لك السماء الله لاقي السبب. الله يسولك بتمرض قلبك ساكن الحمد لله وامشي حفيان ما في حاجة  
عشان تعرف حاجة تعرف قيمة النعل وحتى تعلم وفي المشي احيانا حافيا درب من دروب التذلل وكسر لطغيان - 00:01:54  
الانسان مر بكل طغيان. لكن لما المرة مرة يقوم بعمل حاجات عنده عربية يوقفها. ويركب مواصلات بيعرف حاجة يعرف اولا  
قيمة السيارة التي يركبها ونعمه الله التي اعطتها ايات. بعد كان يركب يقول بالجد سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا - 00:02:26  
انا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. في ناس برکبوا ما يقولوا اي حاجة باسم الله ما بيقولوها والناس يشغلوا الغنا صح ولا ما صح  
شغال. في المسجل بناء العربية. وبالتالي الرضا نحتاجه دائمآ. ولذلك اطال فيه العلامة ابن القيم - 00:02:49

باعتباره انه من المنازل والمقامات التي لا تنفك عن العبد ابدا. طيب كنا قد وصلنا اه السبب الثالث والاربعون من الاسباب الموجبة  
للرضا يقول حتى ترضى ينبغي ان تقدر وان تعلم ان الله هو الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:03:13  
انه الاول الذي ليس قبله شيء. وانه الآخر الذي ليس بعده شيء. وانه الظاهر الذي ليس فوقه وانه الباطن الذي ليس دونه شيء. انه  
قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. لا يفني ولا يبيد ولا - 00:03:44

يكون الا ما يريد. سبحانه وتعالى. اذا علمت هذا تعلم انه يخلق ما يشاء ويختار وانه اختار لك لانه الاول قبل ان تولد ولم تكن شيئا  
وانه سيجري قدره وسينفذ قضاءه وسيقع مراده لانه الآخر الذي ليس بعده شيء - 00:04:04  
فالاول الذي بدأ العبادة وخلقهم. والآخر الذي ينتهي اليه امر العباد وبالتالي اورد ابن القيم هنا شيء عجيب اه تفرد الله بالخلق لانه  
الاول والآخر. وتفرد بالاختيار والتدبير. وليس للعبد من ذلك شيء - 00:04:37

واليه يرجع الامر كله. ولذلك نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على عظمة ربوبية الله نبيه صلى الله عليه وسلم لما دعا على الكفار  
قال الله له ليس لك من الامر - 00:05:03

شيء ليذهبهم فانهم عباده وان يغفر لهم فانه هو الغفور الرحيم. ليس لك من الامر شيء. الامر عند عند من؟ عند الله عز وجل وبالتالي

لم يبق الا الرضا بموافق القدر وان تجري مع ربك - 00:05:24

مع ما اختاره لك سبحانه وتعالى. اذا هذا هو السبب كم الثالث والاربعون. الرابع والاربعون بسيط جدا يسعى العبد في دنياه كادحا ساعيا مجتهدا لفعل الطاعة خلاصة امنيته وغاية سعاده ان يدخل جنة الله عز وجل - 00:05:48

ولكن الله قال عن الجنة سبحانه وتعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن. قال ورضوان من الله اكبر. ذلك الفوز العظيم - 00:06:17

فرضوان الله في الجنة اكبر من الجنة ورضوان من الله اكبر فانت تسعى لاكتساب رضوان الله وان يرضى الله عنه. ولا يرضى الله الا عن من رضي عنهم. يرضى الله عن العباد من رضي من العباد عن ربه - 00:06:37

الذى يقول ربى لم يظلمنى ابدا لم يسألي قط يقول الله ما عملناش حاجة زعلتني انا مرتاح شديد دايما تسأل تقول له كيف؟ يقول لك انا مرتاح ربنا يسر لي وربنا ساعدني - 00:06:56

وربنا ما اداني عوجة وربنا ما ترك لي شيء وما سأله الا اعطاني وهكذا الخامسة والاربعون لطيفة جدا ذكر ابن القيم ان العبد اذا بلغ الرضا استوى عنده المنع والعطاء - 00:07:12

كان الله اداتها مع وحي وكم مدة؟ ما بتقول الله ظلمني بقول الله منعني لانه ما بينفع معي ابن القيم حكى قصة عجيبة جدا في المدارج قصة رجل صالح كان يدعوه الله كثيرا - 00:07:35

بالجهاد في سبيل الله ولم يوفق كلما خرجوا للجهاد واعد العدة وجاء وجدهم ذهبوا او اذا جاء الجهاد كان مريضا مرضا لا يقوى معه على قتال فحز في نفسه قال لم يجبني ربى. سأله ان اجاهد في سبيله فلم يوفقني. بينه وبين اسماء كلام زول. فاراد - 00:07:57 الله في النوم رؤية انه خرج لجهاد وفي الجهاد اسره الاعداء وعذبوه حتى كفر وارتد عن دين الله الزور ده قامت اقتتنع انت تسأل الله ما تلومني تقول انما خير اي حاجة تحصل لك حصل كده كده. خير. قل خير - 00:08:28

خير ان شاء الله ما في مشكلة. ما في ما تتزعزع ضرب له التليفون قال ليك الولد طقت له عربية في شارع الزلط ودوه الحوادث والخير ان شاء الله حوادث - 00:09:00

ما تتزعزع اصلا. فاذا كان شوف الكلام ده كيف استوى عند العبد بكثرة الرضا. المنع والعطاء وعنه من الله كله عطاء لانه ما منعك الا ليعطيك. وما ابتلاك الا ليعافيك - 00:09:16

واذا فارقت رضاه لحظة سقطت من عينه. وبالتالي اذا كان الامر كذلك فانت لن تشغل عطاء ومنع سوف تستغل بتعظيم الله. وعندها سوف يعطيك الله ما يعطي المشتغلين والسائلين اورد هنا حديث البخاري المعلق اذا شغل عبدي - 00:09:37

ذكره لي عن مسألي اعطيته افضل ما اعطي السائلين لا يسأل السؤال المهم بالمناسبة كما سوف نعرف بعد قليل لكنه لا يقف كثيرا عند المنع والعطاء المنع والعطاء عنده سيان. وهذه درجة عالية جدا يسميها ابن القيم استواء الحالات - 00:10:04

استواء حالة الغنى وحالة الفقر لان الله سوى بينهما. فما الانسان اذا ما ابتلاه رباه فاكرمه ونعمه يقول ربى امن. واما اذا ما ابتلاه فقد عليه رزقه. برضو ابتلاه ونبلوكم بالشر والخير فتنة - 00:10:29

الخير فتنة والشر فتنة الفرس وقع في مشاكل الظلم وتضليل بلا سبب. وشاكت ضله ويتنهر ويسيب ويُسخط ومرات اعلق في التجار. ومرات يعلقها في المرة نقول مما المرة دي خشت علي زاته خشت علي بالساحق والماهي. انا ما كسبت عفیزات يقول لي يا زول - 00:10:50

مكتوب في اللوحة المحفوظة وهكذا. والغنى يطفي اطفي خلي الانسان سلام الله ما يسلم على الناس مشغول طوالى. لا ذكر ولا عبادة ولا استقامه. الا من رحم ربى طيب السادس والاربعون من موجبات الرضا - 00:11:20

الرضا يعتبر من اعلى المقامات ورسول الله صلى الله عليه وسلم يندب العباد الى اعلى المقامات وارتياض المعالي دائمآ. اذا سألتم الله فاسأله الفردوس الاعلى واحد يقول حسين اشبه الفردوس بالله. حتى لو ما شبهه. قل انا داري الفردوس الاعلى - 00:11:46 اذا سألتم الله فاسأله الفردوس الاعلى. لمن يحدث عن المقامات الاحسان اعلى حاجة ان تعبد الله كانك تراها. طيب كان ما قدرت

الاقل منه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:12:14

وهكذا ولذلك ندب النبي الى الرضا. فمن لم يقدر وبالصبر. الصبر ان تتجرع غصة المصيبة بمرارة في قلبك ولكنك تظهر التجدد وعدم اظهار التجزع. اما الرضا ان تكون مطمئن الى اقدار الله - 00:12:30

لانها ساقها اليك بمصابيها بخير اراده بك تعلمه او لا تعلمه تعرف احكامه واسراره وحكمه او تخفي عليك لقصر عقلك ولجهلك بالغيب والعواقب والنهيات ثم مما يوجب في السابع والاربعين - 00:12:50

الثناء على الراضين. جاء وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والوفود في السيرة تحتاج الى دراسة خاصة بالمناسبة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعامل مع الوفود بل انه لم يحج في السنة التاسعة - 00:13:18

من الهجرة لانه كان عام الوفود وانما حج في السنة العاشرة من الهجرة واياضا لانه ترك في السنة التاسعة والاعلان والاعلام حتى يجتمع الناس فيأتهموا بحجته صلى الله عليه وسلم - 00:13:38

وجاءه وفد قال النبي وسلم للوفد اه ما انتم قالوا مؤمنون احنا مؤمنين. قال وما علامة ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء والرضا الصبر عند النبي ادم خلاص مرحلة. في مرحلة اعلى. الشين من ترضى بهم، ترضى بهم بدون بدون ما تلقي نجمة. المفروض بيكون بيظهر انه راض. لكن - 00:13:57

يقول ان لو تفتح عمل الشيطان لا تقول لو انه كان كذا لكان كذا معين وقام قال لهم في النهاية قالوا مدوا. قال له ما تجيب له قل يا اخي انا غلطت - 00:14:39

يا اخي انا ما كان اسأل الناس اللي قدامي اقول لهم بيسألكم من شنو لو كان قال ليك كده انا ما كان اقول لهم كده يا اخي ما حتقول له حصة. الموضوع انتهى - 00:14:58

شف لك شريكة تانية ما تضيع زمنك فقال الصبر عند البلاء قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء. والرضا بمر القضاء والصدق في مواطن اللقاء وترك الشماتة على الاعداء قال علماء علماء كانوا ان يكونوا من فقههم انباء - 00:15:09

الناس دي الناس ديت بانهم صفات اصلا. الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمرور القضاء والصدق في مواطن اللقاء وترك الشماتة على الاعداء. يا اخي اخلاق عالية. قالوا علماء علماء كانوا من فقههم ان يكونوا انباء - 00:15:37

ابن القيم يرى انهم بلغوا ووصلوا هذه المنزلة بالرضا لان الراضي صابر اصلا. لان الصبر مندرج تحت الرضا اصلا الصبر هو اول الرضا. يصبر الانسان وقل ان تجد صابرا راضيا. لكن كل راض - 00:16:04

قد تجاوز الصبر بمراحل بعد يرى ابن القيم ان الرضا اخذ بمجامع الدين ومقامات الاسلام كلها لا يتصور محبة لله الا من راضي فاكثر الناس حبا للراضين. بل حبهم للرضا عنده. لانهم لا يمكن ان يخالفوا محبوبهم ومرادهم - 00:16:27

فمراد المحبوب ايجري عليك قدرًا معينا اختبارا وامتحانا انت ليس لك في مقام العبودية الراسخة الا ان تسلم وان تذعن وان تقاد. ليس لك اكثرا من ذلك. وبالتالي اليقين لا يصح الا بالرضا والرضا لا يصح الا بالاليقين. الشكر - 00:16:58

هل تظنن شخص يتضجر ويتكلم بين قوسين بنمل ينمی كيف الحال؟ يقول لك الحمد لله. ما في مشكلة واحوالنا تمام. والى غير ذلك وبالتالي من الرضا عند المصائب ان ترى ان الصبر الذي اعطاك الله له في المصائب هو من النعم في المصائب. التي تستحق و تستوجب الشكر - 00:17:25

ما القصة مشهورة اوردتها الغزالى في احياء علوم الدين رحمه الله ان رجلا مرض مرض شديدا حتى ذهب بصره وشلت اطرافه اكل البلاء جسده ولكن لا يفارق الحمد لله. فقيل له - 00:18:02

وفيما تحمله خلي يا اخي غيرك اولى بالحمد لكن انت ما تحمد زاته. انت قال لك يا ما حمدت الله بيسألك زاته منك الله بيحاسبك وقال الحمد لله الذي وهب لي لسانا ذاكرا. وقلبا خاشعا وجسدا على البلاء صابرا - 00:18:27

وبالتالي صبرك من الله. واصبر وما صبرك الا بالله. فصبرك من الله. ولذلك لو اشتدع عليك البلاء وصبرت لو لم تكن لك نعمة الا انه اعانك الصبر فاشكره على انه وفقك للصبر. فما كل الناس يصبر. هذا غير انه اخذ نعم وابقى نعم. وما اخذ - 00:18:48

باجر وتواب في الآخرة طيب وهذا ربما نتابعه بتفصيل في منزلة الصبر من منازل اياك نعبد واياك نستعين. طبعاً موجة الصبر مرت علينا وبعد منزلتي رضا منزلاً الشكر شكر الله عز وجل. وقليل من عبادي الشكور كما قال سبحانه وتعالى. قليل هو اللي يقول لك الحمد لله ونشكر الله - [00:19:15](#)

طيب اه الرضا اخذ بمقامات الدين كلها. الرضا فيه المحبة وفي الرضا الصبر ضمنا وفي الرضا الشكر. وفي الرضا اليقين وفي الرضا الاوبة الى الله عز وجل وهكذا التاسع والاربعون من الاسباب - [00:19:44](#)

هذا كلام راقي جداً يقول الرضا عبادة القلب فعلاً يا اخواننا الرضا ده شكل خنق فهو ضرب الرضا شف القلب جوة الناس اللي بيكونوا قاعدين قتال قدامك. الراضي انت بتعرفه والمرة دي بتعرفه كيف الرضا ما جوة. الرضا عبودية القلب. وهو يقوم - [00:20:12](#) قام عبوديات تشق على البدن. والله العظيم والرضا يقوم مقامها. وبالتالي قد يفوت المؤمن كثير من اهل الايمان ليس بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام ولكن برسوخ قلب في مقامات الايمان واليقين والتوكّل وعباديات الباطن - [00:20:41](#)

للله عز وجل من محبة واخلاص وصدق يفوق به الناس وادل من ذلك دليل الرجل الذي قال النبي يدخل عليكم رجل من اهل الجنة من هذا الباب فدخل ثلاث مرات رجل وتبعه عبدالله بن عمرو بن العاص والحديث في المسند وصححه الالباني في غير - [00:21:06](#) ما موضع وبالتالي نزل عنده وبات عنده فلم يجده من اهل الصيام ولا من اهل القيام ولكن وجده من اهل عبوديات القلب انه اذا اوى الى فراشه لا يحمل في نفسه تجاه مؤمن غلا ولا حسدا فقال هذى الذي بلغتك ولا نستطيع - [00:21:26](#)

وبالتالي الرضا هو تاج عبادات القلوب وبالتالي يقطع الانسان المفاوز البعيدة ويطوي مسافات كثيرة جداً بقلبه اذا كان من الرب وبالتالي الرضا من عبوديات القلب. اعجبتني كلمة ابن القيم يقول فيها رحمة الله تعالى - [00:21:47](#) ان الرضا بما انزل الله من السماء هو رأس العبودية. وليس مجرد عبودية. ولكنه من العبوديات القلبية. والله الله يدينا الرضا ده. انت عارف كان ذاك كلنا بنشووفها عادي جداً بسيطة. ما حتعظم حاجة في الحياة. حاجة بسيطة جداً - [00:22:18](#)

وهيكون عيشك في الحياة عيش الرسل. عيش الكفاف الرسل بتجهدوا يزعزع بالطرد يا اخي نحن لو وقعت عليك بس حبة حاجة انت بتتزحلق زول بتزعزع ززع وهذا في اثر او قاعدة يقولها ابن القيم هذى انا اعتبرها قاعدة ذهبية - [00:22:44](#) قاعدة ذهبية من احب ان يعلم ما له عند الله حاسة يا اخواننا في اي زل فيكم دار يعرف. عنده عند الله شنو؟ الله مدخل له شنو؟ دا تعرف. من سره ان يعلم - [00:23:13](#)

ما له عند الله. تعرف انت عندك عند الله شنو؟ حيدخلك الجنة ولا النار؟ حيكرمك ولا حيهينك بعدين؟ حيعزك ولا حيذلك هيرحمك ولا هيعدبك واحد انت وين حتكون بعدين اتريد ذلك - [00:23:31](#)

سهل جداً قال فلينظر ما لله عنده. الله عندك كيف؟ بمعنى فان الله ينزل العبد منه حيث ينذر العبد من نفسه انت الله قدر زي ما انت اخذت الله الله تكون خدتك هناك - [00:23:52](#)

كان خديتهم وعظموا. ربنا بيكون معظمتنا. كما معظم ما عندك اي تعظيم عند الله يا اخي ده كلام والله يا اخواننا ابن القيم نسب هذا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن لاني لم اقف على الاسناد اقول هذا كقاعدة. لا - [00:24:12](#)

ان الكلام في معناه صحيح. من سره ان يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده. فان الله ينزل العرش عبد من نفسه كما انزله العبد منه انت نزلت انت الله عندك كيف نزلت الله عندك كيف؟ كبيرة وعظيمة - [00:24:31](#)

تأكد انه منزلتك عند الله عظيمة. وكان انت ما معزم ربنا تأكد انه هو ما ذاكرك وما في عندك قيمة عنده. سبحانه وتعالى. انتهى الكلام وسبحان الله من احب ان يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده فان الله ينزل العبد منهم - [00:24:52](#) حيث ينزله العبد من نفسه ينزلك الله منه كما انزلت انت ربك في نفسك والثاني جاب قاعدة يا سلام من رضي من الله بقدر الرزق رضي الله منه بقليل العمل - [00:25:21](#)

يعني انت ما عندك عمل كثير. اي حاجة بيديك الله يقبلها اي حاجة بيديك اياها. لو الله اداك حاجة بسيطة قل. تلاقي حاجة كبيرة. مع ان ربنا ما عنده قليل. قليله كثير. سبحانه - [00:25:42](#)

قليله كثير لكن اي شغله تعظيمه شديد اي حاجة منك وبالتالي هذا الكلام كله يفضي ويقود الى ان منزلة الرضا يقوم في عبادات القلب ويغطي ما يشق على البدن من اعمال الجوارح - 00:25:58

طيب الخمسون ده كلام رفيع. يقول رحمة الله ان ما يوجب الرضا ان العبد ابواب حسن الخلق مع ربه ومع خلقه. خلق الله حد بيزعلك من الناس شنو - 00:26:25

انه ما بتدق شايقة ناس ممتعين بالنعم وما قاعدين ما تنقضب من من الخلق قل لم يأذن لهم ربى ولم يسخرهم ما تزعل لك معزول وبالتالي تكون اخلاقك كويسة مع الناس - 00:26:46

لانك راضي والحسد عدم رضا حاسد مرضي شايقة الناس امورهم ماشية كوييس وماشية امورهم ماشية كويسة. في زول قام بتفوق وبيتضائق جدا ما راضي عشان كده قل ان تجد حاسدا كريما. ما في الحاسد بيدي الناس. هو حقي ما زال يطلعه. وبتمنى انه ينتهي زاته. في حاسب كريم - 00:27:08

حاقدة ولن تجد حاسدا راض في التوراة القديمة او حى الله الى داود الحسود عدو نعمتي. غير راض بقسمي الحسود عدو النعم ما بتضائق الا لما تكون في نعمة. وتكون في رحمة. وبالتالي تكون متضائق جدا - 00:27:35

والله يا اخوان دي مشكلة دي مشكلة وقسم الغزالى الحسن الى انواع الدرجة الاولى ان تتمنى زوال النعمة من اخيك ثم ديرورتها اليك. تقول تمشي منه وتجيني انا اسوأ منه من يتمنى ان تزول النعمة من الاخ ولا رغبة له فيها. بس ما ادعى لها. لكن كيتن عليك ما نعمته - 00:28:04

ومنهم من يحسدك في جنس النعمة لا في عينها زيها بس ولكنه كاره ان يعلو عليه احد او ان يكون هنالك احسن منه وهذا محرم. اقل من الفاتحة لكن محرم - 00:28:31

والرابع الغبطة ان تتمنى نعمة اخيك مع زيادته وبقاءها في يده وخاصة في امر الاخرة لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله - 00:28:54

علماء فهو يقضي به اباء الليل واطراف النهار كوييس يعني زور الجذور عربية سامحة ماشية. نقول يا الله ده النوع الاول. النوع الثاني يقول له يا الله. يطب العمود وتتكسر وما يلقاها. ولا يتوجه هو - 00:29:12

العربية الثالث يقول له يا الله عريته تكون معه بس اديني عربية زيه. ويكون بينه بيتضائق متضائق كيف يكون احسن منه موهومة. والله العظيم موهومة. عندها رضا وايمان ضعيف. الواحد عمارة سبحة مبنية. يقول ناس عايشة وناس دايسة - 00:29:35  
والله انت داعش فعلا. داعش انت اسمها دايشة. انت الدايش. يا عيني العمارة كدا يقول لك الناس عايشة والناس دايسة يا اخي انت عاجبك العمارات دي؟ ايوة يقولوك ناس ادوق يقول لك اللي اداكم بالكوريك اديني بالمعلقة. ده كلام بتاع زات وسوء ادب. بيقول لكم - 00:29:58

بالكوري قال ادينا بالمعنى ده. يعني ما رأى بذاته وفي نوع زاته يعني يصله هذا الى البغي والعدوان التراب صح؟ لكن شف سبحان الله! مثل هذه النعم يعرضها صاحبها للزوال والسلب - 00:30:18

لان الذي اعطتها قادر على اخذها وسلبها. الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البواء لما كفروا بالنعم ولم يؤدوا شكرها نزعها الله منهم وبعدهم قد - 00:30:38

يعطيه ويزيده كل من كان في الضلال فليمد الله الرحمن مدا. قال حب لاخيك ما تحب لنفسك. قال بعض الحب للاخوان صعب على النفس على مقتضي المحبة البشرية. البشر يحبون الامتلاك - 00:30:56

ويكره ان يتتفوق عليه احد. بطبيعته. لكن اذا وصل الى درجة الرضا يتمنى له. وعلاج ذلك بمجاهدة النفس وقهرها والدعاء له في اللحظة مع مر وقع الخبر عليك بان يزيده الله وان يعليه وان يرفعه - 00:31:15

وبالتالي مناسبة اقول لكم قاعدة ذكر ابن الجوزي وذكر الذهبي ان اسوأ انواع الحسد الحسد بين علماء الشريعة ما بعيد وان كنا لا نتكلم عنه كثيرا. كلام الاقران يطوى ولا يروى - 00:31:35

شيخ بيقول الناس ما بيحبوه ما بيسمعوا لهم وفي واحد تاني بيسمعوا ليهم الزول العاقل يقول يا اخي طالما الناس بيسمعوا للشيخ ده انا زاتي ادل الناس امشوا انا ما داري الدين انتشر. انت داري تعلو ولا داري الدين يعلو - 00:31:57

يا اخي انت في ستين داهية. تفرح لما يلاقى الشيخ الفلانى حضوره كتير تفرح شديد. تمنى انه يزداد لانه بيعلم الناس دين. ما بعلمه الغنى وينقبض ويقول يا اخي ده هو احسن من ده. وما اعلم مني - 00:32:17

والله لما كنا في الجامعة انا كنت اول الدفعة وهو كان في الطش. لكن بس ساكت جا ودا اسوء انواع الحسد. الحسد بين الشيوخ.

كوييس؟ يقول واكثر من طلاب هؤلاء ده كله غراب فارغ يا اخي. يا اخي على الناس ان ينصرروا الدين المجرد - 00:32:37

وان ينصر الاسلام انا كان لقيت زول بيعلمني الناس ومريحتي انا وقت الدين ينتشر. يا اخي ما بيزيدي في عدد المهتمين. ويزيد في كمية المستقيمين. وبالتالي يقول لك انت اذا احسست بهذا الاحساس تجاه اخ كرهت علوه عليك بنعمة من النعم ارغاما لنفسك ادع - 00:32:53

له بظهر الغيب ولو بلسانك وبذلك ترغم الشيطان وتهزم النفس الامارة بالسوء. طيب في زول بقول الله مدיהם نعمة كثيرة. بيحسدوها الناس اقل منه في النعمة اي قال هو غني يا سدي. يحسب لو موظف - 00:33:21

كان صلح البيت بتاع الكنيسة مع انه ممكن يشتري عشرين بيت. يا ناس والله ما ضلش. الباب ضلال شديد. اصلا الغزالى انا انا ما حبيت اطول في هذه النقطة لما تحدث عن الحسد تحدث عن اسوء انواع الحسد - 00:33:42

الذى ينم عن سوء الطوية وثبت النية. في حسد ما عندك ولادات مثلًا قال كل ما كان اصحاب النعم في مكان واحد ونوع النعمة واحدة وقع الحسد كيف قال اذا وجدت تجار - 00:34:01

في مكان واحد ومتاجرهم بالقرب من بعض يحسد بعضهم ببعض بص اذا كانوا يتاجرون في سلعة واحدة ازداد الحسد لكن لو ما بشتغل في صنفك تبيع عدة وده ببیبع سكر - 00:34:24

قماش ما يكون في حسد بيناتن طيب تلقى في زول ببیبع عدة في ام درمان وزول ببیبع عدة في بحري هل في ما في لانه ما شايف لكن تلقى جزارين الجزارين بالزات كل زوق معلق - 00:34:48

هنا هنا متضايقين طيب ده حسد تمسك كل الناس الاطبا تمسك الاطبا تلقاءهم بيحسدوها بعض. لما عيالاتنا تكون جنب بعض. ولمن يكون مجال واحد باطنية باطنية. نساء وتوليد نساء وتوليد. بتاع اطفال بتاع - 00:35:01

اتفضل. اذا بقى نقطع اطفال ونقطع باطنية شوية كده الموضوع. برضو انت دخل اكتتر برضو قد يحسده. لكن قال لك السيسى ان تحسب من ليس في مجالك جزار يسر له اخصائى باطنية. ما لك وما له؟ يا اخي ما لك وما له؟ يعني انت لو لو حسدت جزار زيك حرام. خلي تحسد نفسك - 00:35:26

اخصائي او تلقى سود ببیبع تمر ما في حاجة اصلا بتخليني تعمل كده. وبالتالي قال لك الحسد في العشيرة اكتر من غيرهم. في ذوي الارحام ليه؟ لأنهم كثيرا ما يجتمعون. فاذا اجتمعوا ظهرت الفوارق - 00:35:50

وتكلم صاحب النعمة بنعمته اللي هو ده بيجيب البوبير. اسمه البوبار مش كده؟ كوييس؟ وبالتالي كلما كان الناس اقرباء كلما كان الحسد فيهم اوقع بالمناسبة بس يعني تجيبي لي واحدة اولاد عم كلهم مع بعض - 00:36:17

نكون مضائق لما تيجي مناسبة. حيتلموا كلهم دا حقول له يا دكتور يا استاذ وبالتالي دي دي مبشرات آآ عن عن الحسد. المهم الرضا يفتح باب حسن الخلق مع الله ومع الناس. وهذا مما لا شك فيه. وبالتالي - 00:36:34

الرضا يجعلك لا تبالي ولا تخاصم احد من الخلق. حكى ابن القيم قصة عجيبة جدا اعجبتني هذه القصة. وهي قصة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اه خاصم زوجته عاتكة - 00:37:04

اتخاصم منو وعاتك بنت زيد ابن نوفيل ابنة عمه عمر ابن الخطاب ابن نفيل وعاتك بنت من؟ زيد شنو؟ زيد ابن فجر وزيد ابن نفید يسمى مسلم الجاهلية لانه مقت عبادة الاصنام - 00:37:28

وكان يقول اسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زللا. اسلمت وجهي لمن اسلمت له الارض تحمل صخرا ثقالا فلما استوت

ارسى عليها الجبال اصلا ما بتعمل كراميل فاصللا بتعمل عمل زي ده - 00:37:56

الاصوات بيصنعواها الناس يا اخي يسترها الناس ويعبدونها وبالتالي كان مسلم الجاهلية. وعاتكة هي اخت سعيد ابن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة وده دايما الناس لما تقولوا بيع الدليل تسعة بس بيقفوا ما بيذكروا سعيد ده - 00:38:17

هو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة ابن الجراح وسعد وسعيد. سعد ابن ابي وقاص. وقاص. وسعيد ابن زيد ابن النب اين نوفية ابن عمر ابن الخطاب هو مزوج اخت عمر فاطمة بنت الخطاب وعمر مزوج اخته عاتكة بنت زيد - 00:38:41

وهو اسلم قبل عمر. هو الذي اراد عمر ان يضرره لما دخل عليه الدار. وجاءت فاطمة تدافع عن يسمى كان بخت عمر. ختم يعني شنو يعني الزوج اخته فعاتك رضي الله عنها مؤمنة - 00:39:09

خاصتها زوجها وقال لها لاسوءنك اسوءنك ما معنى اسوءنك معناه بنجمك مش كده؟ قل لهم ايها يعني يدخل السوء عليها معناه بنجيك قال لها لاسوءنك. قالت له هل تستطيع ان تصرفني عن الاسلام بعد ان هداني الله اليه؟ قال لا. قالت وبابي شيء توسيعني اذا؟ مهما - 00:39:29

قال بتتسونى حاجة واحدة تطلعى لنا الاسلام ترجعيني تاني للضلال وده ده رضا بالرضا شفت كيف؟ وبالتالي هذا من اه اجل اه المقامات آآقلنا الحادي والخمسون مش كده ؟ لأ - 00:40:07

الخمسون انه يفتح حسن الخلق. الحادي والخمسون الرضا يتصرف القلب بالمقدور. ومنها كلام عاتق بنسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال ما وقعت علي مصيبة - 00:40:34

الاولي فيها ثلاثة نظر اي مصيبة بتيجي عليه قال عنده فيها ثلاثة حاجات بعين ليها. او لا انها ليست في ديني اي مصيبة تقع عليك انت في الثالث حاجات دي - 00:40:55

ان هذه ليست شنو في الدين اي حاجة ما في الدين سهلة. الناس بيقول لك جاتك في مالك سامحتك اي حاجة ما في الدين انت انبسط انها ليست في ديني. ثانيا - 00:41:10

ان فيها تخفيف. اي مصيبة يكون فيها تخفيف. قطعوا كراعك. كان ممكن ينقطع عن الاثنين. كان ممكن تموت وهكذا لا اعدم تخفيفها والنظر الثالث لا اعدم اجرها. دي مصيبة! لن يعدم شنو؟ اجرها. الثاني والخمسون - 00:41:28

يقول الرضا من لوازم اليقين ولعل هذا مر علينا الرضا من شنو؟ من لوازم اليقين. واليقين واللاد. يولد كثير من مقامات الایمان والعمل الصالح. متى يفعل الناس الطاعة ده كانوا مستيقنن بما عند الله - 00:41:50

اه الثالث والخمسون ودي مهمة. الرضا يخلص فسموهم ده قال اول ما قال هذا الكلام اصيб بعسر البول في الجبل بعسر البول هبسبيه لي الله لا يورك قال فجعل يطوف على كتابات الطالب في الخلوة. يوزع لهم الجوز ويقول ادعوا لعمكم الكذاب - 00:42:11  
طيب الخامس والخمسون الرضا يخلص العبد من ان يرضي الناس في سخط الله. ليه؟ لانه ما رضي في طلب ما عندهم ويريد المزيد. القانع والعفيف مهما حصل لا يطلب شيء ولذلك لا يتملق احد - 00:42:39

وهذا مهم جدا. السادس والخمسون وده مهم. الرضا يفرغ القلب من هم الدنيا. اعجبتني مقوله قال ابن القيم وقال بعض العارفين اصل العبادة ثلاثة العبادة شنو؟ ثلاثة الا ترد من احكامه شيئا. انت معناه فعلا عندك عبادة - 00:42:59

ولا تسأل غيره حاجة تكون عندك عبادة فعلا ولا تدخل عنده شيئا. اي حاجة عندك لله تدي طواله. دي دي العبادة. والله ده كلام اصل العبادة شنو؟ ثلاثة الا ترد من احكامه شيئا - 00:43:26

وان وان لا تسأل غيره حاجة وان لا تدخل عنده شيئا. لا تدخل عنده شيئا طواله. يقول لك لله تدي. طيب. اه الثامنة والخمسون قاليك اذا استوى الامران بالنسبة الى رضا رب - 00:43:50

فكذلك بالنسبة للعبد ينبغي ان يرضي بما رضيه الله له. والتاسع والخمسون ان الرضا عدم الرضا تقدم بين يدي الله ازور الما راضي حتى باحكام الشريعة. بشوف انه هي فيها قسوة او ما ينبغي كدا. ودا حبوا يصلحوه ودا حبوا يعدلوه. ودا حبوا يشوفوا له فتوى.

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. هذا من نوع التقدم بين يدي الله ورسوله والستون المحبة والاخلاص والانابة لا تقوم الا على ساق الرضا يعني اصلا البشير ده الحاجات دي كلها رضا. وقد مر علينا - 00:44:40

اه الحادي والستون والأخير من الاسباب الموجبة بالرضا ختم ابن القيم ختم عجيب. قال اعمال الجوارح تتضاعف الى حد معلوم اعمال الجوارح تتضاعف الى حد شنو؟ معلوم. الصلوات خمسة. تقدر تزيد - 00:45:02

النوافل مهمها عبدته بتجيبي فيه حد معين. اما الرضا فانه من عبادات القلب ولا حد مقسوم ولا معلوم لهم ففترضي عنه دائمًا. وكلما اعطياك لا ينقطع الرضا انما شنو اينما يزداد الرضا. وهذا من الامور المهمة. طيب - 00:45:28

اه بعد ذلك قال ابن القيم شف بعد فلنرجع الى كلام الهروي. الثاني سقوط الخصومة عن الخلق سقوط شنو الخصومة شنو؟ وابن القيم انكلم عن الرضا قال الرضا عنده ثلاث شروط. ذكر الشرط الاول الشرط الاول شنو؟ قبل الستين دي - 00:45:55

كان ذكر الشرط الاول شنو وفي الشرط الاول ده ذكر الكلام ده كله لواحد وستين ده كله تبع الشرط الاول. لسه ما اخذش من الشرط الثاني ولا الشرط الثاني. الشرط الاول - 00:46:19

استواء الحالات عند العبد وبما تستوي حالات عند العبد باحدى وستين سبب. بعد سقوط الخصومة عن الخلق. يعني من وصل الى درجة الرضا ومن شرط الرضا الا يخاصم الخلق. فاذا منعه الخلق - 00:46:32

عليه ان يرجع الامر الى الله بان الله لم ييسر له وبالتالي سوف يخرج من خصومة الخلق بعدم ذمهم ما هي جيب شنو؟ الخلق. وابن القيم يرى ان خصومة الخلق - 00:46:53

منازعة تضاد الرضا ونقص بالتوحيد. ليه؟ لانه يخاصم عبد لا يملك شيئا. الملك عند من الملك عند من؟ عند الله عز وجل. والثالث والله ده كلام راقي جدا. ده كلام راقي شديد. كيف؟ اذا يعني المفروض - 00:47:13

مدك زول وعدك قالك انا عندي يعني هدية لك ومدك ليها كل مرة ياخذ هدية وبين تكلموا الناس ما تصدقوا فلان ده والله قال داري الدنيا يا اخي يا اخي الله ما اراد والله. والله كان الله اراد من خشم التمساح تطلع - 00:47:34

من خشمك تمسح وقال لك نكتة بيحكوها قاليك في ملك قال كانه معنى دام يزور خدت كرسيه في الجيف في في على على النيل يعني. بص محلفته بالسحب. وجاب زود - 00:47:58

دخلوا جوا النيل داير يشوفوا الناس واقفين كلهم داخلة واحد قال لهم يا اخي خلوه عشان تمسيحي يمينك. قال لي انت البتاع يا اسطى قلبك تعال خش انت. طلع ولادك ودخلوهم. لا. قال لي - 00:48:20

فيما قال ليه يقول ما اداني يا اخي الله ما كرمك زور ركب في العربية ونزل قال ليك انزل خلاص يقول والله دا الله سلطه عليه بس. دا الله سلطته عليه. يا اخوانى شوفوا اهل الایمان بيفهموا فهم راقي جدا. انت اصلا ما تنسب الامر الى العباد. والله العباد لا يملك شيء - 00:48:36

خلي عندك ايمان شديد. عشان كده قال ده نقد للتوحيد. لانه نسب وخاصم عبد في ما لا يملك والثالثة انه نسي السبب الموجب لترك العباد له. وهو عصيانه لله. دائمًا اهل الایمان من ادبهم - 00:48:58

يقولون اولا ما اصابتكم مصيبة قد اصبتكم مثلها قلت ان هذا قل هو من عندي انفسكم يرجعون الامر الى شنو؟ الى نفوسهم. في قصة اوردها ابن القيم اناس في المدارس. والله يا اخوانا ابن القيم ده - 00:49:19

ربنا الدو. بص انا باب السجن لي هو الفضل. بنسب الفضل لمن؟ اقول بس سبحان الذي اعطاه. الله اداهم. انت انت قاعد مسلا جامعة والطلاب بيقولوا انه هو فاهم. وانه هو شاطر. ما منك يا اخي. يا اخي ربنا قال عن سليمان ففهمناها سليمان - 00:49:36

الفهم من ربنا كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا اشتدر عليه الامر يقول يا معلم ابراهيم علمني ويا مفهم سليمان فهمني بيعلم ربنا الله كان اداك ذكا وفهم ما تقول انا ذكي وانا شاطر شاطر وين - 00:49:57

من الله وليس منك. هذه القصة عجيبة جدا. قال في رجل جالس امام البيت فجاءه من يسيئه واحد جا وقف واسأوا في ناس

بيفهموا فهم توحيد عميق صح؟ وساكت ساكت. قام دخل - 00:50:19

داري شكل تغيب مسافة وده عادي جدا جاءوا لحيته تقطر ماء قالوا اين ذهبت قال ذهبت وصليت لله ركعتين تبت الى الله من الذنب الذي بسببه سلطك علي يعني قال انا عامل لي مصيبة ما في حاجة بتخلني زوجي ينجزني - 00:50:49

ده معناها انا عامل لي السبب. مش اتاب الى الله. عشان ما يسلط عليه يا اخي ده فهم كيف تحصل اية. قال لو تبت الى الله من الذنب الذي بسببه سلطك الله علي. لانه ما لا في بيانات تجارة. يعني ما في سبب خليك - 00:51:17

تيجي تترفظني فاذا ترك خصومة اه الخلق. فالراضي لا يخاصم ولا يعاتب الا فيما يتعلق بحق الله. اما اما نفسه فانه لا يخاصم لاجلها. الشرط الثالث الخالص من المسألة للخلق والالاحاج. يا سلام - 00:51:36

يا اخواننا الرضا ينافي مد الرايدي وسؤال الخلق بص انت تسأل الله انه ما يذلك اسأل الله دايما كدا انه ما يجعلك يجعل رزقك عند عباد من عباد الله يذلونك - 00:52:00

وبالتالي قال شنو؟ قال قبل اية. يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. الالحاف معناها الحاج طيب بعض المفسرين يقول لا يسأل الناس الحافا يسألونه ولكن لا يلحوظون - 00:52:18

فقد اثبتت الآية شنو السؤال لا يسألون الناس انحافا. اذا يسألونهم ما هو اقل من شنو؟ من الالحاف. والزواج كان يقول لا يسألون الناس مطلقا وهذا قوله كقوله تعالى فما تفعهم شفاعة - 00:52:43

الشافعي اصلا ما في شفاعة وقد دلنا الزجاج على تفسيره لا يسأل الناس الحافاة مطلقة سؤال ليه؟ قال لانه قال يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. وقال تعرفهم بسيماهم وبالتالي لم يسألوه - 00:53:00

وكان ابن عباس يقول في تفسيرها لا يسألون الناس الحافا اذا كان عندهم الغذاء لا يسألون العشاء واذا كان عندهم العشاء لا يسألون الغداء. والمهم الضابط في هذه المسألة ان - 00:53:18

المؤمن عفيف في سؤال الاخرين. ولا يسألهم بل الشارع نهى عن ذلك ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة وليس شوته مزعنة لهب. ومن سأله اموالهم تكترا - 00:53:38

يريد ان يكثر فانما يسأل جمرا قد يستقيم او ليستكري. ومن فتح باب سؤال على الناس لا يسد ابدا. تفتح تسأل ناس بعد الله يسلط عليك الفقر ده تاني ما تقف - 00:53:57

وبالتالي بالمناسبة السؤال احيانا يكون مرض. يقول لك واحد عنده بهائم وعنه سلوك وعنه شنو؟ وتلقاه بعده كله سلوك اه والله واحد كلمني قال لي واحد شحات معروف قال لي بقينا وبيشحت مننا - 00:54:14

والله لقيته معنا في ماشي القاهرة. لابس اخر بدلة خلص بقى عايش على كده. فتح باب شوف ما تفتح باب السؤال من خلقي. وبالتالي حكيم ابن حزام قال كنت اسأل النبي وسلم فيعطيوني. ثم اتيه - 00:54:34

فيسأله فيعطيوني في الاخر قال النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا حكيم اليد العليا خير من اليد السفلة. ده الحديث بتاع حكيم الحساب لا تسأل الناس شيئا. قال حكيم فكنت لا اسأل احدا بعده. جاء عمر رضي الله عنه وقسم للمهاجرين والانصار اموالهم حقوقهم - 00:54:49

فاذا اعطي حكيم ابي. حتى صعد المنبر وقال اشهدكم اني اعطي حكيمما حقه فيأبى. حقه بقى ما يشيله. وقد اخبر بعض اصحابه ان لا يسألوا الناس شيئا واسر اليهم بكلمة - 00:55:09

وقال كان اذا سقط صوت احدنا من فرسه لا يسأل احدا ان يرفعه ينزل ويرفع ويرفع صوته ويركب بالفرس من جديد لأن هذا ينافي الرضا هذه المسألة تناقض تنافي الرضا لكن - 00:55:25

بعض الناس اذا جاءته جاءه مال من اخوانه او هدية من اخوانه من غير استشراف ولا مسألة استشرافكم منتظرها ومسألة بيسألهوه فهذا انما رزق ساقه الله اليه ما في شيء - 00:55:41

وهنالك امور تجوز فيها المسألة كالقسامة والديات والتعاون على البر والتقوى وكذا. وممكن الناس يسألوا ليك يقولوا يا اخواننا اخونا

مريض نعمل له كشف نعمل له كده. لكن انت ما تقول للناس انا عيان - 00:55:59  
ودوني وكدا والله حالي حرق يعني شديد. المهم اه اما سؤال الله عز وجل والالاحاج اليه لا يسألون الناس الحافا الناس اما الله فاسأله  
الحافا ولا تبالي. لأن الله يحب العبد اللحوج الملهاج. تسأله كتير وهذا - 00:56:16

التعبد بل يقول شيخ الاسلام ابن تيمية احيانا قد تسأل ربك شيئا من حاجة الدنيا وتلح في الدعاء. فيتفرق قلبك وتذوق طعم مناجاته  
ولذة سؤاله والناس به وتحس بمعاني العبودية والقرب منه فتنسى - 00:56:39  
مسألك بما انت فيها من بما انت فيه من النعيم ولذة حتى تتمنى الا يقضى الله لك ما تريده. وان يحقق لك ما تطلب لانه لو حقق لك  
ذلك ذهب ما قام في قلبك من مقامات الایمان ولذة السؤال. درجة عالية يعني زول يكون داير - 00:57:02  
عجلة عجبة قولوا يا الله عجلة يا الله يحس انه هو قريب من الله وقلبه طلع من من الدنيا كلها والناس ما على شخص واعتقاده كله  
في الله يحس بمعاني - 00:57:22

ينسى العجلة زاته العجلة كان جت تانية بيسأل. يتمنى زاته العجلة ما تجي. وهندي درجة من شنو؟ من الدرجات. الدرجة الاخيرة  
عشان نختم الليلة المنزلة تحت الرضا الدرجة الاخيرة من درجات الرضا - 00:57:36  
وسوف اذكرها باختصار الدرجة الثالثة من الرضا اذا رضيت فلا تدعى انك من الراضين. يعني ما  
تقول انا شنو راضي واعلم انك رضيت بتوفيق الله لك. ولو ان الله رفع تأييده عنك لما رضيته. وبالتالي - 00:57:52  
اذا رضيت لا تقف عند مقام الرضا كثيرا. وارجع رضاك الى ربك. قل وفقني. اعانني يسر لي حملني وفقنا للرضا. لا تدعى  
الرضا. لأن الادعاء ينافي العبودية. الادعاء تعالى والعبودية تذلل. وبالتالي اي ادعاء انا الطيب انا صالح انا شاكر انا صبور انا -  
00:58:18

داء ادعاء العبودية ما فيها ادعاء. العبودية فيها خشوع. وفيها تذلل وفيها مسكنة. وبالتالي اذا رضيت فانسي رضاك الى ربك ولا تدعى  
انك من الراضين لتأتي بمزيد رضا. والا فانك سوف ترضى عن نفسك وسوف تقف على ما وقفت عليه - 00:58:51  
ولن تستطع ان تزيد في رضاك. ودائما كن متهمنا لنفسك واضح الما واضح طيب آآ بذلك نقول قد انتهينا من اصعب منازل مدارج  
السالكين هي منزلة الرضا لعلها مرت علينا في كم حلقة يا ربى؟ خمسة حلقات ونحن نتكلم عن منزلة شنو؟ منزلة الرضا جعلنا الله  
واياكم - 00:59:13  
من الراضين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:59:36